الزنانير واسم الفعل نحو هيهات العقيق والظرف والجار والمجرور مع
اعتمادهما على استفهام او نحوه او منبهه نحو ومن عنده علم الكتاب وافي الله
شك وقد نظم بعضهم هذه الامور بقوله

الظرف واسم الفعل والصفة التي … قد شبهت مع افعل التفضيل
والجار والمجرور امثلة مع اسم … المصدر اسميه فاعل مفعول
وكذاك مصدرها فذونك عشرة … كالفعل يفهمها ذوو التحصيل

والفعلية في كلامه المراد بها ما يشملها في اللفظ وهو ظاهر وفي التقدير فيدخل
نحو وان احد من المشركين استجارك والضمير المستتر كما في قم والستثنى
فانه يعود ضميره للفاعل الخ وجعله ابن الطراوة مطردا وادعى بعضهم ان الثوب
هو الفاعل والمسمار هو المفعول اعتبارا باللفظ وان كان المعنى بخلافه
ويعويده ما قيل انه من القلب وان الاعراب ابدا على حسب العلامة التي
تكون في المعرب ظاهر المراد به ما عدا الضمير فيشمل المبهم نحو جاء هذا
والذي ونحوهما نحو قولك قام زيد اي نحو زيد من ذلك وكذا يقدر في
البقية وعدد الامثلة للاشارة الى انه لافرق في الفاعل بين ان يكون مفردا
مرفوعا بالضمة او بالواو او مثنى او مجموعا وذكر الفعل بلفظ الماضي والمضارع
اشارة الى ان الظاهر يرفعه الماضي والمضارع لكن يستثنى من الاول افعل
في التعجب نحو ما احسن زيدا وافعال الاستثنا نحو قام القوم ما خلا زيدا
وما عدا عمرا وليس بكرا فانها لا ترفع الا ضميرا مستترا وجوبا ويستثنى
من الثاني ان لا يكون فعل استثنا فخرج نحو قام القوم لا يكون بكرا لانه
لا يرفع الا ضميرا مستترا وجوبا ولم يذكر فعل الامر لانه لا يرفع الظاهر
ويقوم الزيدان فيه اشارة الى وجوب تجريد الفعل من علامة
التثنية والجمع اذا كان الفاعل مثنى او مجموعا على اللغة الفصحى وهناك لغة
لبعض العرب تسميها النحاة بلغة اكلوني البراغيث تلحقه ذلك نحو قاما الزيدان
وقاموا الزيدون وقمن النسوة على ان الالف والواو والنون حروف دالة
على التثنية والجمع المذكر والمؤنث كتاء التانيث الساكنة والفعل مسند
للظاهر لا على ان الفعل مسند للالف والواو والنون والاسم الظاهر
مبتدا موخر والا كان ذلك على اللغة الفصحى وقامت هند الخ فيه

اشارة

اشارة الى ان الفاعل اذا كان ظاهرا مؤنثا حقيقيا متصلا يجب ان يلحق
عامله علامة التانيث الا ما شذ من قولهم قال فلانة وفيه اشارة ايضا
الى ان حكم المثنى المؤنث الظاهر في وجوب لحاق علامة التانيث لعامله
حكم المفرد لا حكم الجمع والمضمر ويسمى ضميرا ويسميه الكوفيون
الكناية والمكنى عنه واعلم ان الضمير من حيث هو ينقسم الى بارز وهو ما له
صورة في اللفظ كتا قمت والى مستتر وهو ما لا صورة له فيه كالضمير المقدر
في نحو قم وينقسم الاول الى متصل بعامله كتا قمت والى منفصل عنه نحو ما قام
الا انا والمتصل اما مرفوع وهو الاثنى عشر التي ذكرها المص هنا واما منصوب
وهو اثنى عشر ايضا وقد ذكرها المص في باب المفعولية بقوله ضربني وضربنا
الخ واما مجرور وهو اثنا عشر نحو مر بي زيد ومر بنا وبك الخ ولم يذكرها المص
استغنا عنها بضماير النصب المتصلة فان لفظها واحد والمنفصل اما مرفوع
وهو اثنى عشر وذكرها المص في باب المبتدا او الخبر بقوله وهي انا ونحن
الخ واما منصوب وهي اثنى عشر وذكرها المص في باب المفعول به ايضا بقوله
اياي وايانا الخ ولا يكون مجرورا لامتناع الفصل بين الجار والمجرور فهذه
ستون ضميرا حاصلة من ضرب خمسة في اثنا عشر ويعلم لها ضمير المؤنثة
المخاطبة فجملة الضماير متصلة ومنفصلة بارزة ومستترة احدى
وستون ضميرا هذه الترجمة تشمل درهما
من اعطي زيد درهما فانه يصدق عليه انه مفعول لم يسم فاعله وليس
مرادا ولا تشمل الظرف والجار والمجرور والمصدر اذا نيبت عن الفاعل
مع ان الغرض دخولها واجيب عن الاول بان الكلام في المرفوعات فلا يرد
درهما لانه منصوب وعن الثاني بانه اقتصر على المفعول لانه الاصل في النايب
فكان الاولى والاعم التعبير بنايب الفاعل وهو الاسم يشمل الصريح والمؤول
والظاهر والمضمر وخرج عنه الجملة والحرف والفعل الا ان يراد لفظها او تجعل
اعلاما فيما قيل وخرج بقوله الذي لم يذكر الخ المبتدا او الخبر والفاعل واسم كان
وذلك غلط لان السالبة تصدق بنفي الموضوع فيصدق قوله لم يذكر معه فاعله
بان لا يكون هناك فاعل اصلا وكان هناك مبتدا او خبرا او اسم فيكون التعريف
صادقا على الجميع فالصواب اخراج ما ذكر بقيد ملحوظ بقرينة ما ياتي لقديره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)